June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة في العلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: February 4, 2021
تاريخ الإستلام: ٢٠٢١/٢/٤
Accepted: April 19, 2021
تاريخ القبول: ٢٠٢١/٤/١٩
Published: June 28, 2021
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢١/٦/٢٨
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v32i2.1489

# The Effect of Using the Fear of Failure Motivation Teaching Technique on the Achievement of Students from the Department of the Holy Quran and Its Sciences at Khawlan Faculty of Education in Sana'a University

**Abdul-Ghani Ali Al-Muqbali**
Associate Professor Doctor of Islamic Studies Curriculum and its Teaching Methods, Faculty of Education, Humanities and Applied Sciences- Khawlan- Sana'a University
**abdulghani2020m@gmail.com**

## Abstract

Nowadays, university education stands in front of both students who feel they are weak and teachers who are addicted to using traditional and dependent teaching. This has led to have negative repercussions on the learner from different aspects, including the mental aspect and the academic achievement process. Therefore, the present research is concerned with finding a new teaching method that adopts the motivation by the fear of failure technique. Thus, the study aims to examine the effect of adopting this method on students' academic achievement. To achieve this aim, an experimental method was used, and an achievement test was built for the curriculum material of level two students. The pretest test was applied on 17 male and female students, then, the teaching was carried out using the motivation method of fear of failure. Later, the post-test was applied on the same sample. Results have shown that the level of the students has improved using the motivation method of fear of failure, and a suggested teaching method was also reached. Furthermore, there is a statistically significant correlational relationship between teaching using this method and the achievement among students. Further, there is no statistically significant difference between using this method and the academic achievement regarding gender variable, although the degree of influence is greater for males.

***Keywords***: academic achievement, fear of failure, method, motivation

# أثر التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية خولان جامعة صنعاء

**عبد الغني علي المقبلي**
أستاذ مشارك في مناهج الدراسات الإسلامية وطرائق تدريسها
كلية التربية والعلوم الإنسانية والتطبيقية خولان- جامعة صنعاء
**abdulghani2020m@gmail.com**

## المستخلص

يقف التعليم الجامعي اليوم أمام طلبة أوصلهم شعورهم المفرط بذواتهم إلى درجة التقصير والإهمال، وأمام مدرسين وأعضاء هيئة تدريس اعتادوا على التدريس التقليدي والتبعي، فترتب على ذلك انعكاسات على المتعلم- ضعفاً- بجميع جوانبه بما في ذلك الجانب العقلي وعملية التحصيل الدراسي؛ لذا جاءت فكرة هذا البحث، بهدف التوصل إلى أسلوب تدريسي مقترح -التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل- ومعرفة أثر هذا الأسلوب على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية خولان جامعة صنعاء، ومعرفة أثر النوع الاجتماعي في ذلك، كما يهدف إلى تشخيص واقع تحصيل هؤلاء الطلبة في مقرر المناهج المقرر تدريسها في القسم؛ ولتحقيق هذه الأهداف تم استعمال المنهج التجريبي، وتم بناء اختبار تحصيلي في مادة المناهج المقررة على طلبة المستوى الثاني قسم القرآن الكريم وعلومه، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي تطبيقاً قبلياً على عينة البحث البالغ عددها (١٧) طالباً وطالبة، ثم تم التدريس باستعمال أسلوب دافعية الخوف من الفشل، وبعد ذلك تم التطبيق البعدي للاختبار على نفس العينة، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتم التوصل إلى نتائج أهمها: (أن مستوى التحصيل لدى الطلبة (عينة البحث) قد تحسن، باستعمال (أسلوب دافعية الخوف من الفشل) المقترح، كما تم التوصل إلى أسلوب تدريسي مقترح (أسلوب دافعية الخوف من الفشل)، واتضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل على التحصيل الدراسي لدى الطلبة، وتبين عدم وجود فرق دال إحصائياً في التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل على التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وإن كانت درجة التأثير أكبر لدى الذكور إلا أنها غير دالة إحصائياً).

***الكلمات المفتاحية:*** الأسلوب، التحصيل الدراسي، الدافعية، الخوف من الفشل

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

## ١ـ المقدمة

إن الواقع اليوم يحتاج إلى أجيال ذات معرفة واسعة، وإنسانية منقطعة النظير، ولديهم مهارة دقيقة تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين؛ لذا ينبغي على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تسعى لأداء أدوارها سعيا حثيثا، وبدقة متناهية، وجهد مخلص وكبير تجاه هذا الواقع، وعليه فإن مراجعة عملية الإعداد في المدارس والجامعات، والسير بها وفق المعايير المؤدية إلى نجاحها ضرورة؛ بغية الوصول إلى أجيال فريدة في كل الجوانب- بما في ذلك الجانب العقلي-؛ لتحمل الخير والسعادة للبشرية.

ولذا نجد جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية قد عنيت بتنمية عقل المتعلم وتفكيره، وتنمية مهاراته؛ ليستطيع العيش بهذه الحياة، ويكون قادراً على مواجهة مشكلاتها، بل حدد بياجيه، (كما هو مكتوب في حيدرة، ٢٠٠٧م) أهم أهداف التعليم وهو "تكوين عقول ناقدة متخصصة وليست مستسلمة" (ص ٧)، وعليه فإن على العملية التعليمية بمراحلها المختلفة تبني هدف تمكين المتعلم من المهارات العقلية، بما يصقل شخصيته، ويعدل سلوكه، وتزويده بمهارات وأساليب التفكير الصحيح؛ بما يمكنه من المواءمة مع نفسه ومع الآخرين.

أما مدرسة الإسلام فلم تترك عقلية المتعلم للأهواء والرغبات بل جعلت من نفسها برنامجاً لتنمية هذه العقلية وتربيتها بما يحقق سعادتها وسعادة الآخرين؛ فلقد اهتم الإسلام بالعقل اهتماماً كبيراً، قال تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف. ٢)، بل جعل الشارع الحكيم العقل مناط التكليف.

وينبغي على الفرد تنمية عقله وتوظيفه؛ ليصلح أمره، وليعيش حياة أفضل، أما المجتمعات فلن تجد بغيتها في التقدم وإثبات الوجود إلا بعقول أبنائها، وعلى هذا أكد الصاعدي (٢٠٠٧) بقوله: "فالمجتمعات المتقدمة لم تحرز تقدمها بفضل ثرواتها الطبيعية وإنما بفضل توظيف ما لديها من مفكرين ومتفوقين ومبدعين وناقدين" (ص١٠٧)؛ ولذا جاءت العملية التعليمية للاهتمام بهذا العقل وتنميته، من خلال مجموعة من المقررات الدراسية المصممة على وفق دراسات علمية دقيقة تعود بالنفع على المتعلم في دينه ودنياه، وحرصت على الاهتمام بكل ما يمكن أن يساعد على ملء عقل المتعلم بالمعلومات والمعارف والمهارات أو بما يسمى التحصيل الدراسي، وينبغي أن نجعل من التحصيل الدراسي هدفاً من أهداف الطلبة بمراحل التعليم المختلفة، لا سيما التعليم الجامعي؛ إذ يترتب عليه ممارسة حياتهم الوظيفية المستقبلية، ومستوى رفاهيتهم في هذه الحياة، بل به يتمتعون بالمكانة الاجتماعية والعلمية التي يحلمون بها.

ونجد الطلبة الذين يدركون أهمية التحصيل الدراسي يبذلون أقصى جهودهم لاقتنائه، وبالمقابل نجد آخرين مهملين وهم غير قليلين؛ يظهر تقصيرهم من خلال عدم متابعتهم لمذاكراتهم أولاً بأول، و تقصيرهم في عمل التكاليف المتنوعة، وهذه النوعية من الطلبة همهم النجاح بأي نسبة من نسب النجاح؛ ويأتي هذا الوضع لأسباب كثيرة منها، (الطالب نفسه وظروفه، والجانب الاجتماعي والاقتصادي، والقناعة الناتجة عن الوضع العام بأنه لا جدوى من التعليم والتضحية من أجله) بل سادت القناعة بأن المستقبل مرهون بعوامل مادية لا أثر للتحصيل الدراسي ومستوى الطالب فيها.

وعليه ينبغي الوقوف عند هذا الوضع؛ بغية معالجته والوصول بالمتعلم إلى التميز في التحصيل الدراسي المترجم على هيئة سلوك ومواقف، وأداءات متقنة، واتجاهات حسنة، من خلال التفكير وتطبيق كل ما من شأنه أن يسهم في تقديس عملية التحصيل لدى المتعلم، ومن ذلك ما ينبغي أن يستعمله المعلم من أساليب تدريسية، ومنها أساليب إثارة دافعية الطالب نحو زيادة التحصيل الدراسي، فلا تعلم من غير دافعية، ومن أهم هذه الأساليب وأكثرها نجاعة –من وجهة نظر الباحث- إثارة دافعية الطالب نحو التحصيل بأسلوب الخوف من الفشل بخطواته الدقيقة، وهذا ما أكدت عليه دراسة آمال (٢٠٠٨) التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي، والتي توصلت إلى عدم تنوع استراتيجيات التدريس، وتوصلت إلى وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي. وبناءً على ما سبق اتضح ضرورة إجراء هذا البحث؛ حرصا على تنوع أساليب التدريس لدى أساتذة الجامعات بما يسهم في زيادة التحصيل لدى الطلبة، ومنها التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل.

إن دراسة هذا الموضوع ستسهم من وجهة نظر الباحث في إعادة الأمور إلى نصابها ولا سيما عند الطلبة ذوي التحصيل المتدني؛ إذ تجعلهم يدركون أن قيمتهم ليست في التحصيل وبذل الجهد فحسب، وإنما في تطلعهم إلى الإبداع والتميز، فضلا عن ذلك فإن هذا الموضوع يضع أسلوباً تدريسياً جديداً بين يدي أساتذة الجامعات يساعدهم في تعديل اتجاهات الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم.

وفيما يخص مشكلة البحث فقد اتضح مما سبق أن المناهج الدراسية والمدرسين يعملون على تكريس التقليد والتبعية، ولا يفتحون المجال واسعاً أمام أبنائنا في المدارس والجامعات للتعلم، ويتضح ذلك من خلال نمطية طرائق وأساليب التدريس المتبعة، مما ينعكس على مستوى التحصيل لدى الطلبة وهذا ما أكدته دراسة آمال (٢٠٠٨)؛ تبين ذلك من خلال درجات الاختبار التحصيلي القبلي لطلبة المستوى الثاني بقسم القرآن الكريم وعلومه بمتوسط (٢١,٧٦) كما ورد في الجدول (٨) الصفحة ١٥ من هذا البحث، وعليه فإن على أعضاء هيئة التدريس بالكليات والمعاهد المتخصصة لإعداد المعلمين وتأهيلهم مسؤولية التفكير بكل ما من شأنه أن يسهم في رفع الحصيلة التعليمية لدى متعلميها، ويزيد الدافعية عندهم، ومن ذلك التنوع والابتكار في استعمال طرائق وأساليب تدريسية يكون لها أثر فعال في زيادة دافعية التعلم، مما ينعكس على تنمية عقلية المتعلم، وزيادة التحصيل الدراسي في جميع المجالات، ومن ذلك أسلوب دافعية الخوف من الفشل؛ إذ أكدت دراسة الشريف (د.ت.) على أهمية وجود قدر من الخوف الأكاديمي الذي يدفع الطلبة إلى التميز في دراستهم ويحفزهم لأداء مهامهم الدراسية، ومن ثم تفوقهم العلمي. كما توصلت نتائج دراسة (Jain, 2012) إلى أنه ينبغي أن يوضع في الاعتبار أن الغياب الكامل للخوف الأكاديمي قد يؤدي إلى نتائج

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

منخفضة، ومن أجل الحصول على نتائج أفضل لابد من وجود خوف أكاديمي معتدل والمحافظة عليه بين الطلاب، ويؤكد (Mahatoh & Jangir, 2012) أن الخوف الأكاديمي يساعد الطلاب على الأداء الأكاديمي عن طريق إيجاد الروح المعنوية والدافع، كما أن دراسة العبودي وسلمان (٢٠١٥م) أوصت بإجراء دراسات للكشف عن أساليب التعلم في مراحل دراسية أخرى كالجامعة، وبناء على هذا جاءت فكرة هذا البحث، لتقترح أسلوباً تدريسياً -التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل- وتعرف أثر هذا الأسلوب في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم القرآن الكريم؛ وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:

- يوجد فرق دال إحصائياً في متوسطات درجات طلبة المستوى الثاني بقسم القرآن الكريم وعلومه في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي أي بعد تدريسهم بأسلوب دافعية الخوف من الفشل.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير النوع الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه قبل التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير النوع الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه بعد التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل.

ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة مستوى تحصيل طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية خولان في جامعة صنعاء في مقرر المناهج.
٢. تحديد أثر التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية خولان في جامعة صنعاء في مقرر المناهج.
٣. تحديد علاقة متغير النوع الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه عند التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل.

وتكمن أهمية هذا البحث في تقديم أسلوب تدريسي مقترح لأساتذة الجامعات يساعدهم في أداء مهامهم المهنية والأكاديمية بتمكن وثقة، ويساعدهم في إثارة دافعية طلبتهم نحو مزيد من التحصيل الدراسي، وحثهم على استعمال واتخاذ الأساليب التي تكفل لهم تحسين أدائهم، وهذا مما يسهم في إيجاد نوعيات خاصة من الطلبة يشعرون بتميزهم وقيمة ذواتهم، ويتمتعون بمهارات عالية تمكنهم من الإسهام في تطوير حياتهم وحياة المجتمع من حولهم، ويعد التدريس بهذا الأسلوب –على حد علم الباحث- جديداً في الوسط التعليمي.

## ٢-الإطار النظري للبحث

تضمن الإطار النظري للبحث مصطلحات البحث، وتناول العقل وأهمية الارتقاء به من خلال عملية التحصيل الدراسي، وكذا تناول الدافعية المؤدية للتحصيل الدراسي والتعلم، ودور المعلم في كل ذلك.

### ٢-١ *مصطلحات البحث*

وردت في هذا البحث العديد من المصطلحات، وفيما يأتي توضيحها:

**٢-١-١ الأثر إجرائياً**

يقصد به ما يحدثه التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل على مستوى التحصيل لدى طلبة المستوى الثاني بقسم القرآن وعلومه في مادة المناهج المقررة عليهم.

**٢-١-٢ الدافعية**

عرفها غانم (٢٠٠٢) بأنها "الحالة التي تساعد في تحريك السلوك واستمراريته حتى يتحقق الهدف، وبدونها يصعب القيام بالأعمال"، وعرفها أبو حويج (٢٠٠٤) بأنها: "الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية" (ص ١٤٣)، أما الدافعية للتعلم إجرائياً فهي قوة داخلية أو خارجية تثير في المتعلم الرغبة في الدراسة والتحصيل، وهي التي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال؛ رغبة في الحصول على المزيد من التحصيل.

**٢-١-٣ الخوف من الفشل إجرائياً**

حالة تصل بمتعلم قسم القرآن الكريم وعلومه (المستوى الثاني) إلى الشعور بأنه قد يتعثر ويرسب في دراسته لأي مادة دراسية، ومنها مادة المناهج.

**٢-١-٤ التحصيل الدراسي**

عرفته (الغريب، ١٩٧٠م كما هو مكتوب في آمال، ٢٠٠٨) بأنه: "الإنجاز التحصيلي للمتعلم في مادة من المواد الدراسية أو مجموعة من المواد يقدر بالدرجات منها الاختبارات المعدة والتي تجريها المؤسسة التعليمية في آخر العام الدراسي، فهو يعبر عن مستوى أداء المتعلم بعد تلقيه لبرنامج دراسي خلال السنة الدراسية" (ص ص ١١٠، ١١١)، ويقصد به إجرائياً: النتائج التي حصل عليها طلبة المستوى الثاني قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية خولان في الاختبار البعدي بمادة المناهج نتيجة استعمال أسلوب دافعية الخوف من الفشل.

### ٢-٢ العقل في القرآن الكريم

ميز الله تعالى هذا الإنسان بالعقل، واهتم به اهتماماً واضحاً من خلال دعوات القرآن الكريم للإفادة من هذا العقل؛ لعلمه سبحانه وتعالى أن الإنسان لن يستطيع ممارسة حياته بصورة تحفظ له كرامته وعزته، وتساعده على حل مشكلاته، وتطوير حياته إلا بالاستعمال السليم لهذا العقل، وأكد كل من (الهيشان، والملكاوي، ٢٠٠٢) ذلك بقولهما: " جاءت الدعوة إلى تنمية العقل وتوظيفه صريحة في القرآن الكريم، وجاءت الدعوة بالاهتمام بجميع العمليات المرتبطة بالعقل، مثل: النظر، والبصر، والفقه، والتدبر، والاعتبار، والتذكر، والعلم، فكلها عمليات عقلية يكمل بعضها بعضا ومرتبطة بالتفكير ارتباط الفرع بأصله" (ص ١٩٢).

**٢-٢-١ نماذج لتنمية العقل في الإسلام**

إن المتأمل في القرآن الكريم يجد إعمال العقل في كثير من آياته إما على صورة حوار ونقاشات، أو على صورة تساؤلات واستفهامات، أو على صورة دعوات للتفكر والتدبر في النفس أو الكون أو الأقوام السابقة وصولاً من خلال ذلك إلى الله تعالى والإيمان به، وبحقائق الدنيا والآخرة، وهناك أمثلة

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

كثيرة وردت في القرآن الكريم لامجال لحصرها؛ بسبب طبيعة البحث، ولكن سنقتصر على ذكر مثالين لتوضيحهما:

**المثال الأول:** الآيات (٥٨- ٧٥) من سورة الواقعة: بدأت هذه الآيات وهي تخاطب منكري حقيقة الخلق قال تعالى: "ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ" (الواقعة. ٥٧)، ثم دعت العقل الإنساني بالتفكر في أكثر من موضع في أسباب الخلق، وأسباب استمراريته، يتضح من خلال الآيات (٥٨، ٦٣، ٦٨، ٧١) من سورة الواقعة، قال تعالى في الآية (٥٨) "ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ"، والآية (٦٣) "ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ"، والآية (٦٨) "ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ"، والآية (٧١) "ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ"، بعد هذا التدبر يصل العاقل إلى قوله تعالى: "ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ" (الواقعة. ٧٤) الخالق.

**المثال الثاني:** الآيات (١- ١٧) من سورة النبأ: خاطبت هذه الآيات منكري حقيقة اليوم الآخر بأسئلة تستثير العقل قال تعالى: "ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ" (النبأ. ١- ٥)، ثم تدرجت بعقولهم من الحقائق المشاهدة والتي لا سبيل لجحودها، بدءاً بحقيقة أن جعل الأرض مهادا، والجبال أوتادا، والزوجية، والحكمة من النوم، والليل، والنهار، وحقيقة السبع الشداد، والسراج الوهاج، ونزول المطر، وخروج الحب والنبات، وتكوين الجنات الملتفة، والسؤال هل من سبيل لإنكار كل هذه المنظومة؟ وتأتي بعدها الإجابة عن النبأ العظيم في قوله تعالى: "ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ" (النبأ. ١٧).

استجاب المسلمون لدعوات القرآن الكريم فنتج عن ذلك مبدعين في كل الفنون نكتفي بذكر نموذج من علماء الحديث النبوي، وآخر من علماء الفقه وأصوله:

**النموذج الأول:** الإمام المحدث محمد بن إسماعيل البخاري. حَدَّثَنِي محمد بن أبي الحسن الساحلي، قَالَ: أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي، قَالَ: سمعت أبا أحمد بن عدي، يقول: سمعت عدة مشايخ يحكون، أن محمدا بن إسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به أصحاب الحديث فاجتمعوا وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ودفعوا إلى عشرة أنفس إلى كل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم إذا حضروا المجلس يلقون ذلك على البخاري، وأخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة أصحاب الحديث من الغرباء من أهل خراسان وغيرها ومن البغداديين، فلما اطمأن المجلس بأهله انتدب إليه رجل من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث، فقال البخاري: لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، فما زال يلقي عليه واحداً بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه فكان الفهماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ويقولون: الرجل فهم، ومن كان منهم غير ذلك يقضى على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم، ثم انتدب رجل آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المقلوبة، فقال البخاري: لا أعرفه فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، فلم يزل يلقي عليه واحداً بعد آخر حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول: لا أعرفه، ثم انتدب له الثالث، والرابع إلى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الأحاديث المقلوبة، والبخاري لا يزيدهم على لا أعرفه.

فلما علم البخاري أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول منهم، فقال: أما حديثك الأول فهو كذا، وحديثك الثاني فهو كذا، والثالث والرابع على الولاء، حتى أتى على تمام العشرة، فرد كل متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه، وفعل بالآخرين مثل ذلك، ورد متون الأحاديث كلها إلى أسانيدها، وأسانيدها إلى متونها. فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل. (البغدادي،٢٠٠٢، ج٢، ص٣٤٠)

**النموذج الثاني:** ابن المقرئ: وهو إسماعيل بن أَبى بكر بن عبد الله بن إبراهيم، المعروف بالمقرئ الزبيدي من مواليد ٧٥٤هـ صاحب كتاب "عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي) تحقيق عبد الله إبراهيم الأنصاري، المنشور في مكتبة الإرشاد- صنعاء اليمن ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ويقع في ١٤٥صفحة بدون الملاحق، وهذا الكتاب جاء متضمنًا خمسة علوم، ومن اطلع على هذا الكتاب يدرك أن الرجل قد جاء بما لم يسبقه إليه غيره، ولم يكن إبداع ابن المقرئ في تفوقه على أقران زمانه لمابحوزته من فنون، ولكنه صممها وأخرجها بشكل لم يسبق لذلك أحد قبله وقد وصفه حاجي خليفة بقوله: "وهو كتاب بديع الوصف في مجلد صغير أوله: (الحمد لله ولي الحمد ومستحقه ... الخ)، والتزم أن يخرج من أوله وآخره وأوسطه علوم غير الفقه"، الذي وضع الكتاب له، فقد اشتمل بجانب الفقه على: نحو، وتاريخ، وعروض، وقواف.

**٢-٢-٢ أساليب تنمية العقل**

بإمكان المعلم أن ينمي العقل المبدع لدى الطلبة باتباع عدة طرائق وأساليب منها: طريقة التعليم التعاوني، وأسلوب الندوة، وحل المشكلات وتحليل الحجج والبراهين، واستعمال الألغاز والألعاب التفاعلية، والعصف الذهني، والأسئلة ذات النهايات المفتوحة.

لذلك على الاتجاهات التربوية الحديثة التركيز على المعلم؛ وذلك للقيام بدوره في تنمية عقل المتعلم، وتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه في إعداد جيل مثقف يتميز بالتحصيل العلمي العالي، ولديه القدرة على التعامل مع العصر، ومشكلاته؛ ولكي يقوم المعلم بهذه الأدوار فقد حدد (محمود، ٢٠٠٥، ص ١٧٣)، (العظمة، ٢٠٠٦، ص ص ٥٩-٦٠)، (حجازي، ٢٠٠٩، ص ص٤٣-٤٧) عدداً من الأمور التي ينبغي أن يتمتع بها، منها: (الشعور بالطلبة وتقبل آرائهم، وتشجيعهم على تبني أفكارهم الخاصة وإن كانت غريبة وجديدة، وأن يسمح لطلابه بالحرية في العمل والتفكير واختيار نشاطات التعلم، وأن التوقف عند الدليل، والعدول عن الخطأ بعد البيان، وأن يكون منظماً في مواقفه التربوية والتعليمية، ومخططا لها، وأن يتصف بصفة الإبداع، وهي صفة الألفية الثالثة.

***٢-٣ التحصيل الدراسي***

يمكن التحصيل الدراسي المتعلم من الحصول على المعرفة؛ ليتلاءم مع الوسط الاجتماعي والمدرسي.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

**٢-٣-١ تعريف التحصيل الدراسي**

عرفه (صالح، ٢٠٠٠) بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين، أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه في تلك المادة أو الذي وصل إليه ويحدد بواسطة درجة الاختبار أو الدرجات المحددة من المعلمين أو كليهما معا".

**٢-٣-٢ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي**

أشار (بودخيلي، ٢٠٠٤) إلى العديد من العوامل المؤثرة على عملية التحصيل، منها:

**أولاً: العوامل الذاتية**

تعد العوامل الذاتية من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، ومنها: (الذكاء، والذاكرة، والدافعية، وسلامة الحواس، والاتجاه نحو التعلم والعملية التعليمية، وأسلوب مراجعة الدروس واستذكارها).

**ثانياً: العوامل الأسرية**

لا شك أن الظروف الأسرية الجيدة من شأنها أن توفر الجو النفسي والمادي والاجتماعي المشجع على التحصيل، ومن هذه العوامل: (حجم الأسر، ومستواها، والعلاقات فيما بينها).

**ثالثاً: العوامل المدرسية**

تؤدي العوامل المدرسية الدور الأهم والمباشر في تحصيل المتعلمين، ومنها: (ملامسة المناهج المدرسية لأوجاع المتعلمين وميولهم، وصفات المعلم وشخصيته، والكفاءة التدريسية، وأعداد المتعلمين في الفصول الدراسية، والإدارة المدرسية، ووجود الأنشطة المدرسية المتنوعة).

**٢-٣-٣ أهمية التحصيل الدراسي**

تتضح أهمية التحصيل الدراسي من خلال الآتي:

- تحديد مستويات الطلبة، وما يناسبها من تخصصات، واتخاذ القرارات في الانتقال إلى مرحلة أعلى.
- قياس التحصيل الدراسي، والحكم على مدى تحقق الأهداف التعليمية في المتعلمين.
- يؤكد للمعلم وجود الفروق الفردية في أوساط المتعلمين ومراعاتها.
- تحديد مدى استجابة المتعلمين لعملية التعلم، ومدى استفادتهم من طريقة التدريس.
- يساعد على تتبع نمو المتعلمين التعليمي بتكرار الاختبارات التحصيلية على فترات منتظمة.

**٢-٣-٤ ضعف التحصيل الدراسي**

إن لضعف التحصيل الدراسي العديد من الأسباب، المنقولة عن (الفرخ، وتيم، ١٩٩٩م) منها :

١. دافعية المتعلم، وضعف تقديره لذاته.
٢. المشكلات الإنمائية والصحية وقلة الذكاء.
٣. مدى الاهتمام الأسري بالتعليم، وضعف مشاركة الآباء الأبناء في التحصيل.
٤. الإفراط في الطموح الأسري.
٥. الافراط والتفريط في نقد المتعلم وتدليله يعرضه لعدم تحمل المسؤولية.
٦. الظروف الاقتصادية للأسرة، والتوسط في الإفادة منها.
٧. الجو المدرسي غير المناسب وسوء معاملة المعلمين للمتعلمين التي تؤدي إلى إحباطهم والتقليل من عزيمتهم ودافعيتهم.
٨. الجو العام والنظرة العامة اتجاه العملية التعليمية؛ إذ أصبحت النظرة السائدة أنه لا جدوى من التعليم.
٩. القوانين والتشريعات واللوائح والأنظمة الظالمة للعلم والعلماء.

**٢-٤ الدافعية**

تمثل الدافعية عاملاً مهماً من العوامل الذاتية التي تدفع المتعلم إلى مزيد من التحصيل الدراسي؛ فالدافعية حالة داخلية تعمل على تحريك الفرد (المتعلم) نحو تحقيق الأهداف (الأهداف التدريسية)، وتختلف من متعلم إلى آخر، وقد عدَّها الباحثون في التربية وعلم النفس إحدى العوامل المسؤولة عن اختلاف أداء المتعلمين.

**٢-٤-١ تعريف الدافعية**

توحي لفظة (الدافعية)، أن هناك أمراً له أهمية يجب الوصول إليه، مما يشكل حافزا ورغبة لدى الشخص نحو إنجازه وتحقيقه، وتتفق تعريفات الدافعية على أنها تلك القوة الداخلية أو الخارجية التي تقوم باستثارة سلوك المتعلم وتقوم بتوجيهه نحو تحقيق هدف التعلم والرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعرفة ثم تقوم بإعطاء الطاقة والباعث للاستمرار في الأداء من أجل الوصول إلى الهدف المرجو، وقد عرفها (غانم، ٢٠٠٢) بأنها: "الحالة التي تساعد في تحريك السلوك واستمراريته حتى يتحقق الهدف، وبدونها يصعب القيام بالأعمال".

**٢-٤-٢ الدافعية للتعلم**

إن الدافعية للتعلم رغبة تحث المتعلم على تحقيق أهداف التعليم، بما يضمن حدوث التعلم وحسن الترف، واستقامة السلوك، وتظهر حقيقة ذلك في زيادة نشاطات المتعلم؛ بقصد الوصول إلى حدوث التعلم والتغيير.

**٢-٤-٣ أنواع الدوافع**

قسم (الداهري، ١٩٩٩م، ص ص ١٠٢- ١٠٥) الدوافع إلى أقسام، وذلك على النحو الآتي:

**أولاً**: بحسب نوعها:

- الدوافع الأساسية والأولية: وترتبط بالجانب الفسيولوجي العضوي للفرد مثل الحاجة للغذاء والهواء.
- الدوافع الثانوية: وهذا النوع مرتبط بالجانب المعنوي، إذ يسعى الفرد إلى التميز والعيش الكريم.

**ثانياً**: بحسب مصدرها:

- الدوافع الداخلية: وتعرف "بأنها تمثل مجموع القوى التي تدفعنا للقيام بنشاطات بمحض إرادتنا"؛ بمعنى أن الطالب يعمل في بعض الأحيان تحت تأثير الدافع الداخلي، فيقوم بإخراج طاقته وتوجيهها برغبته الذاتية في المشاركة في أداء النشاط، ويعزز نفسه بنفسه.
- الدوافع الخارجية: يتضح من التسمية أن الدافع للقيام بالعمل هو خارجي، إذ يطمح لأن يقدره الآخرون ويعترفوا به أو من أجل الحصول على حوافز خارجية كالمكافأة والثواب

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

أولتجنب العقاب، أو للحصول على علاوة أو ترقية أو تقدير خارجي.

**٢-٤-٤ أهمية الدافعية**

يعد التعلم والتحصيل ناتجين من نواتج الدافعية، فإن كمية وكيفية التعلم ترتبطان ارتباطاً كبيراً بدرجة انتباه المتعلم للموضوع الذي يتعلمه، وأن البواعث والدوافع ضرورية للمحافظة على الانتباه للتعلم بدرجة عالية، وبذا نجد أن المتعلم الذي يدفعه الفضول للتعلم تكون بواعث الفهم والمعرفة واضحة ويكون تعلمه وتحصيله دافعاً للنجاح وقد يتفوق على زملائه ويأخذ مكانة مرموقة بينهم ويتميز عنهم وقد تتغير مكانته من وقت لآخر تبعاً لدافعيته ، وللدافعية تأثير واضح ومباشر في سلوك المتعلم، ولقد أوضح الداهري، ١٩٩٩، والسلطي، ٢٠٠٤، ص١٤٣) أن للدافعية أهمية كبيرة، كما يأتي:

- تساعد في تفسير أي سلوك ودوافعه، وتفسير طبيعة العلاقة التي تربطه بالآخرين.
- قد تحكم الدافعية أداء الإنسان (المتعلم)، وتوجهه.
- تعطي تفسيرات في المجال التربوي والمدرسي للاختلافات الموجودة بين نتائج المتعلمين ومعرفة سر تميز بعض المتعلمين من بين زملائهم.
- الدافعية تزيد من استعمال العمليات العقلية، واستعمال المعلومات في حل المشكلات.
- تعد وسيلة مثلى لإنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو أفضل وفعّال.

وخلاصة الأمر فالدافعية هدف تربوي في حد ذاته؛ فاستثارة دافعية المتعلمين وتوجيهها يولّد لديهم اهتمامات تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاطات، والتعليم الناجح هو التعليم القائم على دوافع المتعلمين وحاجاتهم، فكلما كان موضوع الدرس متوافقاً مع دوافع المتعلم كلما كانت عملية التعلم أيسر وأكثر تحقيقاً في ممارسات المتعلم.

**٢-٤-٥ وظائف الدافعية**

أشار (منصور، ٢٠٠٠) إلى أن للدافعية العديد من الوظائف، منها:

**أولاً:** استثارة السلوك: فالدافعية تقوم بعملية بعث وإثارة السلوك فهي تقدم الحافز والانطلاقة وإعطاء الطاقة الباعثة والمحركة والملحة للسلوك.

**ثانياً :** تنشيط السلوك: إن التعلم يحدث عن طريق النشاطات التي يقوم بها الفرد وإن حدوث هذا النشاط مرتبط بظهور دافع.

**ثالثاً:** التوجيه: توجه انتباه المتعلم إلى النشاطات الدراسية يؤثر في توجيه سلوكه نحو المعلومات المهمة التي يتوجب عليه الاهتمام بها ومعالجتها، إذ يُلحظ أن الطالب الذي تكون لديه دافعية عالية للتعلم ينتبه لمعلمه أكثر من زميله الذي تكون لديه دافعية متدنية.

**رابعاً:** الاستمرارية: تحافظ على استدامة السلوك طالما بقي الإنسان مدفوعاً بالحاجة إليه.

**٢-٤-٦ أساليب استثارة الدافعية عند المتعلمين**

إن إيجاد الرغبة في التعلم عند المتعلم وتحفيزه عليها، يعد هدفاً تعليمياً وتربوياً، بل يسهم في توفير الوقت والجهد في تحقيق أهداف التعلم، وعليه فقد حدد الباحثون في التربية وعلم النفس العديد من الأساليب التي تساعد في استثارة الدافعية عند المتعلمين، وبالإفادة من قطامي (١٩٩٨م)، تم تحديد عدد من الأساليب المساعدة في إثارة الدافعية، وهي:

- وجوب ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية والذهنية والاجتماعية للمتعلم.
- وضع المتعلم في موقف البحث والاطلاع.
- التنويع في الطرائق والأساليب والوسائل التعليمية في الموضوع الواحد، والتركيز على أسلوب الأسئلة.
- تنوع المثيرات والحوافز والتعزيزات، وإثارة روح التنافس بين المتعلمين؛ بغرض التميز.
- توظيف منجزات العلم التكنولوجية والأنشطة العلمية في إثارة فضول وتشويق المتعلم كمساعدته على التعلم من خلال اللعب المنظم أو التعامل مع أجهزة الكمبيوتر.
- بناء وإعداد أنشطة تعليمية متنوعة تتناسب مع قدرات المتعلمين واستعداداتهم.
- التعامل مع المتعلمين بموضوعية.
- الإعداد الجيد للموضوع الدراسي، ومراعاة الفروق الفردية عند تدريسه.
- توجيه انتباه المتعلمين عندما يظهرون سلوكات تدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم الدراسية.
- تنمية العواطف الإيجابية عند المتعلمين، ورفع معنوياتهم، ومنحهم الثقة بأنفسهم، والابتعاد عن كل ما يجرح المتعلم لفظا أو معنى.

**٢-٤-٧ العوامل المؤدية إلى تدني الدافعية عند المتعلمين**

أدت العديد من العوامل إلى تدني دافعية المتعلمين التعليمية، منها:

- نفسية المتعلم وانطباعاته عن العملية التعليمية، أدت إلى ضعف استعداد المتعلم للتعلم (العام والخاص) فالاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته.
- ضعف القدوة من قبل المعلم، وممارساته الروتينية اليومية، وعدم إتاحة الفرصة للمتعلمين بالبحث والاكتشاف والتغيير.
- عدم وضوح الأهداف والغايات لدى المتعلمين.
- إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة المتعلمين وتشجعهم على التعلم.
- قلة استعمال الوسائل التعليمية التي تثير حيوية المتعلمين والسيطرة المزاجية لبعض المعلمين على المتعلمين وعدم إتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.
- الأداء المهني التدريسي؛ فإهمال استعمال الأسئلة المثيرة للتفكير، واستعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء.
- ضعف معرفة المعلم بأساليب إثارة الدافعية، وإهمال استعمالها.

**٢-٤-٨ الدافعية والتحصيل والتعلم**

يعد التحصيل الدراسي هدفاً مهما بالنسبة للمتعلمين، يترتب عليه التعلم والسلوك والممارسات، وأن للدافعية تأثيراً كبيراً وعلاقة مباشرة بسلوك المتعلم لأنها توجه سلوكه نحو أهداف معينة، وتعمل على زيادة الجهد والطاقة المبذولة لتحقيق

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

هذه الأهداف، ويمكن أن نستنتج أن المتعلم المدفوع جيداً للتعلم هو الأكثر تحصيلاً؛ ولذلك فان هناك علاقة قوية بين ما يعرف بالدافعية للإنجاز أو الدافع للتحصيل والأداء.

***٢ـ٥ الدراسات السابقة***

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، إذ ركزت دراسة أمال (٢٠٠٨) على تعرف أهم الاستراتيجيات التي يعتمد عليها في السنة الأولى ثانوي من الفرع أدبي، والتعرف إلى درجات الدافعية عند هؤلاء المتعلمين، كما تهدف إلى معرفة العلاقة بين درجة الدافعية واستعمال الاستراتيجيات وعلاقتهما بارتفاع أو انخفاض درجة التحصيل الدراسي، وتم اتباع المنهج الوصفي لتحقيق ذلك، والتطبيق على عينة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، وتم التوصل إلى: (عدم وجود تنوع في استعمال الاستراتيجيات ، وأنه لا يوجد هناك اختلاف فيما بينهم من حيث درجة الدافعية والإقبال على الدراسة، وكذلك وجود تأثير دال إحصائياً من التفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي.

أما دراسة ناصر، وعبد القادر (٢٠١٤) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة الرابطة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، وتحديد نسبة الفروق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، وتم التطبيق على عينة تكونت من ٦٠ تلميذا وتلميذة من طلبة السنة الثانية ثانوي بمدينة سعيدة شملت مؤسسة بوعناني الجلالي، وكانت النتائج على النحو الآتي: إنّ العلاقة بين التحصيل في مادة اللغة الانجليزية والدافعية للتعلم سالبة ومنخفضة، وأنّه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يخص التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية.

بينما حاولت دراسة شهرزاد (٢٠١٩) الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بالإضافة إلى معرفة مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين ذكورا وإناثا، ومعرفة مدى وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصصين (الآداب، والعلوم) فيما يتعلق بالتوافق الدراسي، ودافعية التعلم، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي، وتم التطبيق على عينة تكونت من ٦٤ تلميذا وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وإلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير التوافق النفسي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث وبين الآداب والعلوم تعزى لمتغير دافعية التعلم.

أما دراسة نعيمة (٢٠١٩) فقد ركزت على دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي، وتم اتباع المنهج الوصفي، وتطبيق أداة البحث (الاستبيان، ومقياس دافعية التعلم لقطامي)، على عينة البحث (٥٧) تلميذا وذلك في ثانوية شعلال مسعود بولاية قالمة بالجزائر، وتوصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، ولا توجد فروق في دافعية التعلم، والتحصيل الدراسي ترجع إلى متغير الجنس.

من الملاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على تناول دافعية التعلم، والتحصيل الدراسي كدراسة ناصر، وعبدالقادر ٢٠١٤م)، ودراسة نعيمة (٢٠١٩م)، ولقد توصلت دراسة ناصر، وعبد القادر (٢٠١٤) إلى أن العلاقة بين التحصيل في مادة اللغة الانجليزية والدافعية للتعلم سالبة ومنخفضة، وبأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يخص التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية، وكذا دراسة نعيمة (٢٠١٩) توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، ولا توجد فروق في دافعية التعلم والتحصيل لدراسي تعزى لمتغير الجنس، بينما ركزت دراسة آمال (٢٠٠٨م) على أثر استراتيجيات التدريس على إثارة الدافعية، والتحصيل الدراسي، وتوصلت إلى عدم وجود تنوع في استعمال الاستراتيجيات كما لا يوجد اختلاف فيما بينهم من حيث درجة الدافعية والإقبال على الدراسة، وكذلك وجود تأثير دال إحصائياً من التفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي، أما دراسة شهرزاد (٢٠١٩) فقد تناولت العلاقة بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى متعلمي السنة الأولى ثانوي.

وعليه فقد اتفقت دراسة الباحث مع دراسة ناصر، وعبدالقادر ٢٠١٤م)، ودراسة نعيمة (٢٠١٩م)، في تناول الدافعية والتحصيل الدراسي، إلا أن هذه الدراسات تناولت الدافعية بأساليبها المتعدد، بينما دراسة الباحث ركزت على دافعية الخوف من الفشل وجعلت منها أسلوباً تدريسياً، ولعل دراسة آمال (٢٠٠٨م) أكثر الدراسات السابقة قرباً من دراسة الباحث فلقد تناولت أثر استراتيجيات التدريس على إثارة الدافعية، والتحصيل الدراسي وإن تناولت استراتيجيات عامة وتأثيرها على الدافعية، بينما دراسة الباحث جعلت من الدافعية أسلوباً تدريسياً، لمعرفة أثره على التحصيل الدراسي، واتفقت مع دراسة شهرزاد (٢٠١٩) في تناول التحصيل الدراسي، إلّا أن دراسة شهرزاد تناولته من حيث التوافق الدراسي، ودراسة الباحث تناولته من حيث التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل، وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري وتوظيفه في البحث، ومعرفة الإجراءات العلمية السليمة المتبعة في الدراسات السابقة، والربط بين نتائجها، ونتائج البحث الحالي.

## ٣ـ إجراءات البحث

تناول هذا المبحث منهجية البحث، والإجراءات العلمية المتبعة للتحقق من فرضيات البحث، وتحقيق أهدافه، وذلك على النحو الآتي:

***٣ـ١ منهج البحث***

اتبع الباحث المنهج التجريبي؛ كونه أكثر ملاءمة لإجراءات بحثه الحالي، إذ يستطيع الباحث من خلاله تعرف أثر المتغير المستقل (السبب) -أسلوب دافعية الخوف من الفشل- في المتغير التابع (النتيجة) -التحصيل-.

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

**٣-١-١ التصميم التجريبي**

يعد التصميم التجريبي من أخطر المهام التي تقع على عاتق الباحث عند قيامه بتجربة علمية، إذ إن سلامة التصميم وصحته هي الضامن الأساس للوصول إلى نتائج موثوق فيها. ولتحقيق هدف البحث الحالي اعتمد البحث تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي.

**جدول ١**

***تصميم تجريبي ذي الضبط الجزئي***

| المجموعة | نوع الاختبار | المتغير المستقل | المتغير التابع | نوع الاختبار |
|---|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | اختبار تحصيلي قبلي | أسلوب دافعية الخوف من الفشل | التحصيل | اختبار تحصيلي بعدي |

**٣-١-٢ مجتمع البحث**

مثل طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه المقيدين –مستجد- بكلية التربية والعلوم الإنسانية والتطبيقية خولان في جامعة صنعاء للعام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م مجتمعا للبحث، وعددهم (٦٨) طالباً وطالبة، كما في الجدول ٢:

**جدول ٢**

***مجتمع البحث***

| المستويات | ذكور | إناث | مجموع | ملاحظة |
|---|---|---|---|---|
| مستوى أول | ٦ | ١٢ | ١٨ | |
| مستوى ثان | ٨ | ٩ | ١٧ | |
| مستوى ثالث | ٤ | ٥ | ٩ | |
| مستوى رابع | ١٥ | ٩ | ٢٤ | |
| مجموع | ٣٣ | ٣٥ | ٦٨ | |

**٣-١-٣ عينة البحث**

اختار الباحث طلبة المستوى الثاني من قسم القرآن الكريم عينة لبحثه، وذلك بالطريقة غير العشوائية العمدية؛ فهؤلاء الطلبة هم الذين يدرسون مقرر المناهج في العام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م، والبالغ عددهم (١٧) طالباً وطالبة.

**٣-١-٤ أداة البحث**

قام الباحث ببناء أداة البحث (الاختبار التحصيلي) في مادة المناهج المقررة على طلبة المستوى الثاني قسم القرآن الكريم وعلومه، ولبناء الاختبار التحصيلي اتبع الباحث ما يأتي:

**٣-١-٥ بناء الاختبار التحصيلي**

**أولا: تحديد الهدف من الاختبار**

- معرفة أثر أسلوب دافعية الخوف من الفشل في التحصيل الدراسي في مادة المناهج المقررة على طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية خولان في جامعة صنعاء.

**ثانيا: تحديد الأهداف الإجرائية المراد قياسها**

حدد الباحث عددا من الأهداف الإجرائية للموضوعات الدراسية التي درسها الطلبة في مقرر المناهج؛ لقياس مدى تحققها لدى المتعلم، وهي:

- أن يميز الطلبة الإجابة الصحيحة.
- أن يعدد الطلبة ما ينبغي تضمينه في المناهج الدراسية حول التصور الإسلامي للإنسان.
- أن يوضح الطلبة عبارة "النمو يؤدي إلى النضج والتعلم".
- أن يتوصل الطلبة إلى تعريف للمنهج من خلال استقراء التعريفات المعطاة.
- أن يوازن الطلبة بين الرؤيتين التربوية للفلسفتين التقليدية والتقدمية.
- أن ينقد الطلبة الرؤيتين التربويتين للفلسفتين التقليدية والتقدمية مظهرا البديل.
- أن يحلل الطلبة تعريف المجتمع إلى الجزئيات الأساسية للتعايش المجتمعي.
- أن يحكم الطلبة بالدليل على المناهج الدراسية التي درسوها في ضوء ما درسوه في المادة المقررة.
- أن يصمم الطلبة فقرات تبين مدى حرصهم على وجود مناهج دراسية تبعث على الاستقرار والنمو.

**ثالثا: تحديد المحتوى التعليمي (الموضوعات) المدروسة المراد قياسها وتحليلها.**

تم تحديد المحتوى الدراسي المراد الاختبار فيه لمادة المناهج المقررة على طلبة المستوى الثاني قسم القرآن الكريم وعلومه، من بداية مفهومات المنهج حتى مكونات المنهج (الأهداف، والمحتوى).

**رابعا: إعداد جدول المواصفات**

- تدوين الموضوعات المدروسة في العمود الأول من الجدول (بعد رأسي)، وعددها خمسة موضوعات.
- تحديد الأهداف الإجرائية على مستوياتها المعرفية لكل موضوع (بعد أفقي).
- توزيع الأهداف الإجرائية على مستوياتها المعرفية لكل موضوع (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).
- تحديد الحصص التي استغرقها كل موضوع وإيجاد مجموعة حصص لسائر الموضوعات المدروسة
- تحديد الفقرات الكلية للاختبار وذلك وفقاً للعلاقة الرياضية الآتية:

عدد الفقرات الكلية للاختبار = ١٨ فقرة من المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{درجات الفصل الدراسي} \times \text{عدد الأهداف} \times \text{متوسط عدد الحصص}}{\text{درجات المادة (١٠٠)}}$$

كانت درجات الاختبار النصفي (٢٠) درجة، وعدد الأهداف (٦٠) درجة، ومتوسط عدد الحصص، حصة ونصف.

- تحديد الفقرات الاختبارية للموضوع الواحد وفقاً للعلاقة الرياضية الآتية:

عدد فقرات الموضوع الواحد =

$$\frac{\text{عدد أهداف الموضوع} \times \text{عدد الفقرات الكلية للاختبار}}{\text{مجموع أهداف الموضوعات كلها}}$$

فمثلاً الموضوع الأول:

عدد أهداف الموضوع الأول (١٢) هدفا، وعدد الفقرات الكلية للاختبار (١٨) فقرة، ومجموع أهداف الموضوعات (٦٠) هدفا، فيكون عدد فقرات الموضوع (٥) فقرات، وهكذا.

$$\frac{١٢ \times ١٨}{٦٠} = ٣,٦ \text{ فقرات}$$

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

- تحديد الفقرات لكل مستوى من مستويات الأهداف المعرفية، ويتم بالعلاقة الرياضية الآتية:

عدد فقرات المستوى الواحد =

**عدد أهداف المستوى × عدد الفقرات الاختبارية المحددة للموضوع**

**عدد أهداف الموضوع**

فمثلاً: مستوى التذكر: ستكون عدد فقراته الاختبارية (٢) فقرتين، وذلك على النحو الآتي:

عدد أهداف المستوى (٦) أهداف، وعدد الفقرات المحددة للموضوع (٣,٦) فقرات، وعدد أهداف الموضوع (١٢) هدفا ، وبذا يكون عدد فقرات مستوى التذكر (١,٨) فقرة، وهكذا، والجدول ٣ يوضح ذلك:

**جدول ٣**

***جدول المواصفات للاختبار التحصيلي***

جدول الم وصفات للاختبار التحصيلي:

| | الموضوع الأول | | | | | | الموضوع الثاني | | | | | | الموضوع الثالث | | | | | | الموضوع الرابع | | | | | | الموضوع الخامس | | | | | | مجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أهداف الموضوع | 12 | | | | | | 10 | | | | | | 12 | | | | | | 14 | | | | | | 12 | | | | | | 60 |
| الفقرات الاختبارية للموضوع | 3.6 | | | | | | 3 | | | | | | 3.6 | | | | | | 4.2 | | | | | | 3.652173913 | | | | | | 18 |
| المستويات المعرفية | تذكر | فهم | تطبيق | تحليل | تركيب | تقويم | تذكر | فهم | تطبيق | تحليل | تركيب | تقويم | تذكر | فهم | تطبيق | تحليل | تركيب | تقويم | تذكر | فهم | تطبيق | تحليل | تركيب | تقويم | تذكر | فهم | تطبيق | تحليل | تركيب | تقويم | |
| عدد أهداف المستوى | 6 | 3 | 1 | 1 | 1 | 0 | 4 | 2 | 2 | 1 | 1 | 0 | 4 | 3 | 2 | 1 | 1 | 0 | 5 | 4 | 2 | 1 | 1 | 0 | 4 | 3 | 2 | 1 | 1 | 0 | 60 |
| الفقرات الاختبارية للمستوى | 1.8 | 0.9 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0 | 1.2 | 0.6 | 0.6 | 0.3 | 0.3 | 0 | 1.2 | 0.9 | 0.6 | 0.3 | 0.3 | 0 | 1.5 | 1.2 | 0.6 | 0.3 | 0.3 | 0 | 1.2 | 0.9 | 0.6 | 0.3 | 0.3 | 0 | 18 |

بعد تحديد عدد فقرات الاختبار، ونوعها بحسب الأهداف المعرفية لمستويات بلوم، يجري الآتي:

- اختيار نوع الاختبار المناسب للأهداف المراد قياسها (موضوعية أو مقالية) والمراعية لمستوى المتعلمين العمري، والعقلي، والإمكانات المتاحة، وطبيعة المادة الدراسية.
- تحديد نوع الأسئلة المناسبة للأهداف، بحسب الجدول ٤

**جدول ٤**

***نوعية السؤال وفقا لمستوى الهدف***

| نوع السؤال بحسب مستويات الأهداف | نوع الأسئلة الموضوعية | نوع الأسئلة المقالية |
|---|---|---|
| **المعرفة** | (التكميل، الاختيار من متعدد (من نوع التسمية ) | عرف، اذكر، ما نوع، حدد |
| **الفهم** | (المطابقة، الصواب والخطأ، الاختيار من متعدد (من نوع ذكر السبب ) | (وضح، فسر، عرف، أكمل) |
| **التطبيق** | اختيار من متعدد | (صنّف، أعط أمثلة، اختر) |
| **التحليل** | أسئلة الترتيب، اختيار من متعدد (من نوع المعرفة ) | قارن، ميز، استنتج، رتب، فسّر، علل) |
| **التركيب** | أسئلة التجميع والشطب وتحديد العلاقة | اكتب، اقترح، صمّم |
| **التقويم** | اختيار من متعدد (من نوع إبداء الرأي) | قدّر، ادعم بالأمثلة، أعط رأيك) |

- صياغة الأسئلة الاختبارية، بحسب جدول المواصفات، ونوعية الأسئلة المناسبة للمستويات.
- إخراج الورقة الاختبارية متسلسلة الترقيم للفقرات والأسئلة، والمواصفات الشكلية الأخرى.

ومن ثمّ أصبح الاختبار التحصيلي بصورته الأولية مكونا من (١٨) فقرة، مضمنة تحت ستة أسئلة، تحت كل سؤال عدة فقرات، وتم عرضه على عدد من المحكمين؛ لإبداء ملحوظاتهم حول الاختبار علميا وفنيا، وتم العمل بها، وبذلك وصل الاختبار صورته النهائية.

**٣-١-٦ ثبات الاختبار**

تم تطبيق الاختبار التحصيلي مرتين على مجموعة أخرى غير عينة البحث؛ وذلك لمعرفة ثباته، والجدول ٥ يوضح ذلك:

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

**جدول ٥**
***ثبات الاختبار التحصيلي***

| Reliability Statistics | | | |
|---|---|---|---|
| Cronbach's Alpha | Part 1 | Value | 1.000 |
| | | N of Items | 1[a] |
| | Part 2 | Value | 1.000 |
| | | N of Items | 1[b] |
| | Total N of Items | | 2 |
| Correlation Between Forms | | | .902 |
| Spearman-Brown Coefficient | Equal Length | | .949 |
| | Unequal Length | | .949 |
| Guttman Split-Half Coefficient | | | .945 |
| a. The items are: VAR00001 | | | |
| b. The items are: VAR00002 | | | |

تم استعمال اختبار سيبرمان بروان في قياس الثبات، وبعد تصحيح معامل الثبات التصحيحية بلغ معامل الثبات بين الفقرات Spearman – Brown باستعمال معادلة سيبرمان براون (.949) وهو معامل ثبات مرتفع مما يطمئن الباحث على صحة الاختبار، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع معادلة (الفاكرونباخ).

**٣-٢ تحليل البيانات**

**٣-٢-١ التطبيق القبلي الاختبار**

بعد التأكد من ثبات الاختبار، وأصبح بصورته النهائية تم تطبيقه على عينة البحث تطبيقاً قبلياً.

**٣-٢-١-١ تنفيذ التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل**

تم تدريس الطلبة (عينة البحث) باستعمال أسلوب دافعية الخوف من الفشل، بتعليماته وخطواته الدقيقة، لمدة شهر ونصف، باتباع الخطوات الآتية:

**الخطوة الأولى**: التمهيد، والمقدمة: التوضيح للطلبة في الدقائق الأولى للمحاضرة بأن عليهم بذل جهد أكبر في هذه المادة، والتوضيح لهم بأن هذه المادة – بموضوعاتها المختلفة- تسعى إلى تلبية حاجاتهم الوظيفية المستقبلية، وستتنوع هذه الخطوة تبعا لموضوع المحاضرة.

**الخطوة الثانية**: العرض:

- تشجيع الطلبة والتوضيح لهم بأن مستواهم جيد إلا أنه بحاجة إلى تحسين، ببذل الجهد وعدم التساهل، وإظهار جديتهم في التعلم، وضبط نوعية التكاليف والأنشطة.
- قبل البدء بالمحاضرة يتم اختبار الطلبة اختبارا قصيرا ذا مستوى عالٍ، وتصحيحه، وتسليم النتائج لهم في وقت المحاضرة نفسه ؛ على أن تكون أغلب نتائج الطلبة ضعيفة؛ لإثارة الدافعية مع الخوف.
- يتم توضيح توزيع درجة أعمال السنة على أنشطة الطلبة ، والاختبارات القصيرة، وإعلامهم بدرجاتهم أولاً بأول؛ ليشعر الطالب بالجدية.
- إعلام الطلبة بأن هناك اختبارا قصيرا نهاية المحاضرة، وأن هناك اختبارات قصيرة في كل محاضرة.
- البدء بالمحاضرة بجدية عالية، واستثارة همة الطلبة، وإشادهم إلى أن الفهم مقدم على الحفظ، وكذا عليهم التركيز أكثر على الجزئيات والتفاصيل، والالتزام بالشروط التي يتم التنبيه إليها.
- وضع الطلبة في موقف البحث والاطلاع، والحرص على أن يتم التوصل إلى المعلومة عن طريق السؤال الموجه إليهم.
- تكليف الطلبة بإنجاز مهام وأنشطة تعليمية داخل قاعة المحاضرات، وعرضها، ومناقشة جهد كل طالب على حدة أمام زملائه، وتقدير هذا الجهد بما يشعر الطلبة أن لديهم تحسنا في التحصيل.
- توجيه انتباه المتعلمين عندما يظهرون سلوكات تدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم الدراسية.
- الحرص على تنمية العواطف الإيجابية عند المتعلمين، ورفع معنوياتهم، ومنحهم الثقة بأنفسهم، والابتعاد عن كل ما يجرح المتعلم لفظا أو معنى.
- تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي، بعد التأكيد على اتباع التعليمات اللازمة، وتصحيحه.
- تعريف الطلبة بنتائج الاختبار النصفي، وعدم تسليم دفاتر الإجابة إليهم.
- الجلوس مع الطلبة كلا على حدة؛ لبيان أخطائهم في الاختبار التحصيلي القبلي الناتجة عن عدم الجدية.

**الخطوة الثالثة**: التطبيق: تنفيذ الطلبة لنشاط جماعي ليظهروا من خلاله تملك خبرات المحاضرة.

**الخطوة الرابعة**: الإغلاق: إنهاء المحاضرة بالتطرق إلى ما تم الاستفادة منها، والطلب من الطلبة عمل تكليف نوعي، والاستعداد للاختبار القصير في المحاضرة القادمة.

وقد تم عرض هذا الأسلوب التدريسي بخطواته المذكورة على المحكمين المذكورين، وأقروا كل ذلك.

**٣-٢-٢ التطبيق البعدي للاختبار**

بعد تنفيذ التدريس باستعمال أسلوب دافعية الخوف من الفشل، تم التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

**٣-٢-٢-١ إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة**

بعد تطبيق الاختبار تطبيقاً قبلياً وإجراء التجربة – التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل- وكذا التطبيق البعدي للاختبار، تمت المعالجة الإحصائية باستعمال المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم الدنيا والعليا، وبيان

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

درجات الطلبة في الاختبارين القبلي والبعدي، واختبار شابيرو ويلك، واختبار ويلكوكسون، وقيمة z، ومعادلة حجم الأثر، واختبار (ت)، واختبار ليفين لتجانس التباين، على النحو الآتي:

- **تقييم البيانات**

١- القيم المفقودة: لا توجد قيم مفقودة في البيانات.

٢- القيم المتطرفة، والشكل ١ يوضح ذلك:

**شكل ١**

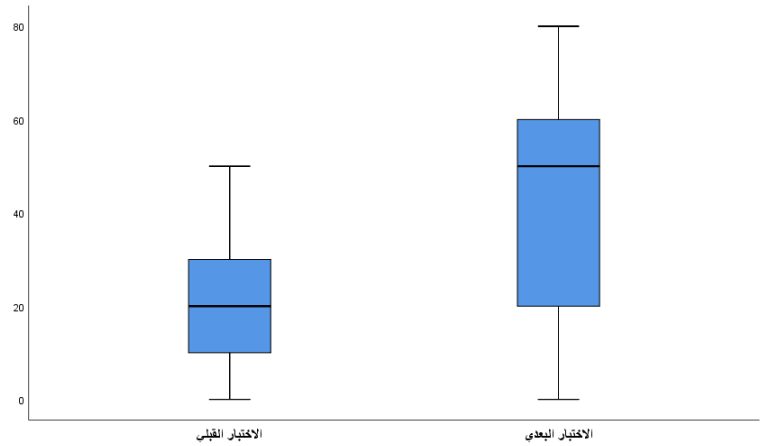


***الاختبار القبلي والبعدي***

من الشكل ١ اتضح عدم وجود قيم متطرفة في بيانات الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي ومن ثمّ لا يوجد بيانات لحذفها.

٣- **التوزيع الطبيعي**: لمعرفة أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، تم استخراج معامل الالتواء والتفلطح، والجدول ٦ يوضح ذلك:

**جدول ٦**

***توزيع البيانات***

| | الالتواء | التفلطح |
|---|---|---|
| الاختبار القبلي | .327 | -.998- |
| الاختبار البعدي | -.530- | -.940- |

لوحظ من الجدول ٦ أن كلا من معامل الالتواء والتفلطح يقعان بين -١ و +١ وهذا مؤشر أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

- **المعلومات الديموغرافية:** تم بيان نسبة العينة بحسب النوع الاجتماعي والجدول ٧ يبين ذلك:

**جدول ٧**

***توزيع العينة بحسب النوع الاجتماعي***

| | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 8 | 47.1 |
| انثى | 9 | 52.9 |
| الكلي | 17 | 100.0 |

اتضح من الجدول ٧ أن نسبة الذكور في العينة بلغت ٤٧,١%، بينما بلغت نسبة الإناث ٥٢,٩%.

**٤- نتائج البحث وتفسيرها**

للتحقق من فرضيات البحث تمت المعالجات الإحصائية المناسبة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المستوى الثاني بقسم القرآن الكريم وعلومه تم استخراج المتوسطات، والجدول ٨، يوضح ذلك:

**جدول ٨**

***متوسطات الاختبارين القبلي والبعدي والقيم الدنيا والعليا***

| | المتوسط | الانحراف المعياري | الدنيا | العليا |
|---|---|---|---|---|
| الاختبار القبلي | 21.76 | 16.672 | 0 | 50 |
| الاختبار البعدي | 44.12 | 26.471 | 0 | 80 |

من الجدول ٨ اتضح أن متوسط درجات عينة الدراسة في الاختبار القبلي (٢١,٧٦) وبانحراف معياري (16.672) وكانت القيمة الدنيا (٠) والقيمة العليا (٥٠) بينما كان متوسط درجات الاختبار البعدي (44.12) وبانحراف معياري (26.471) وكانت القيمة الدنيا (٠) والقيمة العليا (٨٠)، وهذا مؤشر على أن التحصيل الدراسي لدى الطلبة (عينة البحث) كان متدنيا.

**٤-١ للتحقق من الفرضية الأولى**

للتحقق من الفرضية الأولى للبحث والتي تنص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً في متوسطات درجات طلبة المستوى الثاني بقسم القرآن الكريم وعلومه في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي بعد تدريسهم بأسلوب دافعية الخوف من الفشل"، تم اتباع الآتي:

- لتحديد نوع التحليل الإحصائي (معلمي أم غير معلمي) الذي سيتم استعماله في إثبات الفرضية أو نفيها لابد من التحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات لقياس التوزيع الطبيعي في الاختبار القبلي والبعدي للعينة نفسها ؛ إذ يتم احتساب الفارق بين الاختبارين القبلي والبعدي، ويتم قياس التوزيع الطبيعي للفارق فحين يكون هناك توزيع طبيعي يتم استعمال اختبار معلمي (اختبار ت) لعينتين مرتبطتين (نفس العينة لها اختبار

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

قبلي وبعدي) واذا انعدم التوزيع الطبيعي يتم استعمال اختبار غير معلمي وهو اختبار ويلكوكسون، والجدول ٩ يبين ذلك:

**الجدول ٩**

***اختبار شابيرو ويلك لقياس التوزيع الطبيعي للفارق بين الاختبارين القبلي والبعدي***

| | Shapiro-Wilk | | |
|---|---|---|---|
| الفارق بين البعدي والقبلي | الإحصائية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| | .836 | 17 | .007 |

تم استعمال اختبار شابيرو ويلك لقياس التوزيع الطبيعي للفارق بين الاختبارين القبلي والبعدي وتبين من الجدول (٩) أن إحصائية شابيرو ويلك (٠,٨٣٦) دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ ومن ثمّ فان البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والشكل البياني ٢ يوضح انعدام اعتدال التوزيع:

**شكل ٢**

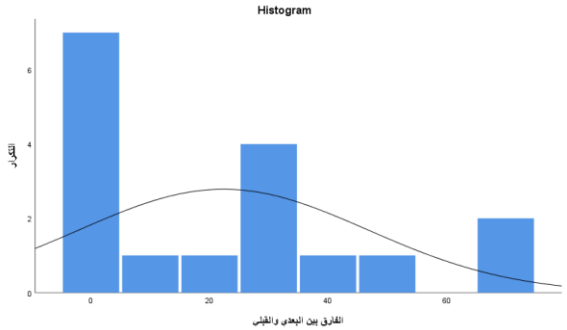


ظهر من الشكل ٢ أن التوزيع ليس طبيعياً، وأن حجم العينة أصغر من (٢٥)؛ لذا تم استعمال اختبار ويلكوكسون (اللامعلمي) لقياس الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي، والجدول ١٠ يبين ذلك:

**الجدول ١٠**

***اختبار ويلكوكسون***

| | | العدد | رتبة المتوسط | مجموع الرتب |
|---|---|---|---|---|
| الاختبار البعدي- الاختبار القبلي | الرتب السالبة | 0[a] | .00 | .00 |
| | الرتب الموجبة | 10[b] | 5.50 | 55.00 |
| | التساوي | 7[c] | | |
| | الكلي | 17 | | |
| a.الاختبار البعدي < الاختبار القبلي | | | | |
| b.الاختبار البعدي > الاختبار القبلي | | | | |
| c.الاختبار البعدي = الاختبار القبلي | | | | |

من الجدول ١٠ اتضح أن درجات الطلبة في الاختبار البعدي أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي؛ فالرتب السالبة تساوي صفر، والرتب الموجبة (١٠)؛ فدرجاتهم في الاختبار البعدي أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي بدلالة إحصائية، وللتأكيد على أن هذا التأثير في متوسط مستوى الطلبة في الاختبار البعدي دال إحصائياً تم احتساب قيمة Z ومستوى الدلالة كما يبين الجدول ١١:

**جدول ١١**

***احتساب قيمة Z لمعرفة التأثير على متوسط مستوى الطلبة***

| Z | الاختبار البعدي - الاختبار القبلي |
|---|---|
| الدلالة الإحصائية | -2.823 |
| | .005 |

من الجدول ١١ اتضح أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين درجات الطلبة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي حيث كانت قيمة Z (-٢,٨٢٣) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ وهذا يعني ان التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل أظهر تأثيراً إحصائياً في مستوى الطلبة في الاختبار البعدي؛ أي أن هذا الأسلوب ساعد على رفع مستوى طلبة المستوى الثاني بقسم القرآن الكريم وعلومه، وبالتالي تم قبول الفرضية التي تنص على وجود فرق دال إحصائياً في مستوى الطلبة بعد استعمال التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل، وهذا اتضح من الجدول ٨، الذي بين وجود أثر لاستعمال التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل في التحصيل الدراسي لطلبة المستوى الثاني بقسم القرآن الكريم وعلومه، حيث بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي (٢١,٧٦)، وبعد استعمال التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل ارتفع متوسط درجات نفس الطلبة في الاختبار البعدي إلى (٤٤,١٢).

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أمال (٢٠٠٨) وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل الثنائي بين الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم على التحصيل الدراسي، واتفقت مع دراسة شهرزاد (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، واختلفت مع دراسة ناصر، وعبد القادر (٢٠١٤) أن العلاقة بين التحصيل في مادة اللغة الانجليزية والدافعية للتعلم سالبة ومنخفضة، ودراسة نعيمة (٢٠١٩) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي.

وعليه فإن الدافعية للتعلم يمكن أن ترتبط بالتحصيل الدراسي، كما يمكن أن ترتبط بعوامل أخرى منها عوامل تتعلق بالبيئة والمجتمع والمدرسة وتتعلق بذاتية المتعلم وقدرته على التكيف الدراسي، وإقامة علاقات جيدة مع الأساتذة والإداريين والزملاء في الصف، وروح التنافس والتعاون والفريق الواحد؛ مما يزيد الدافعية لديهم، كل ما سبق يسهم في زيادة الدافعية المؤدية إلى زيادة التحصيل الدراسي.

- **حجم الأثر**

لحساب حجم الأثر في اختبار ويلكوكسون يتم قسمة قيمة z على الجذر التربيعي لحجم عينة الدراسة باستعمال المعادلة الآتية:

$\frac{z}{\sqrt{N}}$ حيث z هي قيمة الاختبار و N هي حجم العينة

$$\frac{2.823}{\sqrt{17}} = 0.68468$$

ووفقا لتصنيف Cohen D لحجم الأثر، إذ إن ٠,٢٠ يعدّ حجم أثر ضعيف و ٠,٥٠ يعدّ حجم أثر متوسط و ٠,٨٠ يعدّ حجم أثر عالٍ. وقد جاء حجم الأثر في هذا البحث بعد تطبيق معادلة

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

حساب حجم الأثر ما بين (٠,٥٠ و ٠,٨٠)، وهذا يعدّ حجم أثر عالٍ بحسب تصنيف Cohen D.

**٤-٢ التحقق من الفرضية الثانية**

للتحقق من الفرضية الثانية للبحث والتي تنص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير النوع الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه قبل التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل"، وذلك باتباع الآتي:

- تم اختبار الفرضية باستعمال اختبار (ت)، والذي يشترط أن يكون التوزيع الطبيعي والتباين متجانسين، وذلك على النحو الآتي:

**١- التوزيع الطبيعي:**

لاختبار التوزيع الطبيعي تم استعمال اختبار شابيرو ويلك، والجدول ١٢ يوضح ذلك:

**جدول ١٢**

***اختبار شابيرو ويلك للتوزيع الطبيعي وفقاً للنوع الاجتماعي***

| الاختبار | النوع الاجتماعي | Shapiro-Wilk | | |
|---|---|---|---|---|
| | | الاحصائية | درجة الحرية | الدلالة |
| الاختبار القبلي | ذكر | .917 | 8 | .408 |
| | انثى | .933 | 9 | .510 |
| الاختبار البعدي | ذكر | .897 | 8 | .274 |
| | انثى | .840 | 9 | .058 |

من الجدول ١٢ اتضح أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وفقاً للنوع الاجتماعي؛ فقد كانت كل قيم إحصائية شابيرو ويلك غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)؛ أي أن بيانات الذكور والإناث تتوزع توزيعاً طبيعياً في كل من الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

٢- **تجانس التباين**: لتحديد تجانس البيانات تبعاً للنوع الاجتماعي، والجدول ١٣ يوضح ذلك:

**جدول ١٣**

***تجانس بيانات البحث وفقاً للنوع الاجتماعي***

| الاختبار البعدي | اختبار ليفين لتجانس التباين | |
|---|---|---|
| | ف | الدلالة |
| الاختبار القبلي | 4.397 | .053 |
| | 1.686 | .214 |

من الجدول ١٣ اتضح أن هناك تجانساً في بيانات الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي فقد كانت قيمة ف (4.397) في الاختبار القبلي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ وكانت قيمة ف (1.686) في الاختبار القبلي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ ومن ثمّ تحقق شرطا اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. (عينة واحدة ولها اختباران قبلي وبعدي)، والجدول ١٤ يوضح متوسط درجات الطلبة في الاختبار القبلي، والفروق الإحصائية فيما بينها.

**جدول ١٤**

***الفروق الاحصائية في التحصيل الدراسي للطلبة (الذكور، والإناث) في الاختبار التحصيلي القبلي***

| الفرضية | المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحتسبة | مستوى الدلالة | الحكم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لا يوجد فرق دال إحصائياً في متوسطات نتائج الطلبة في الاختبار القبلي بين الذكور والإناث. | الذكور | 8 | 12.500 | 10.351 | -2.485 | 0.025 | هناك اختلاف دال احصائياً |
| | الإناث | 9 | 30.000 | 17.321 | | | |

اتضح من الجدول ١٤ أن قيمة t المحتسبة جاءت (-٢,٤٨٥) وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (±١,٩٦٧) وهذا يؤكد وجود فروق جوهرية في التحصيل الدراسي (القبلي) للطلبة تعزى للنوع الاجتماعي للطالب، إذ بلغ متوسط درجات اختبار مجموعة الطلبة الذكور (١٢,٥)، وبلغ متوسط درجات اختبار مجموعة الإناث (٣٠)، ولصالح الإناث؛ لأنهن حصلن على الدرجة الأعلى من الذكور، وعليه تم رفض الفرضية الثانية التي نصت على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات الطلبة في الاختبار القبلي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي.

**٤-٣ للتحقق من الفرضية الثالثة**

للتحقق من الفرضية الثالثة للبحث والتي تنص على أنه: " لا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير النوع الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم القرآن الكريم وعلومه بعد التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل لصالح الاختبار البعدي"، ويوضح ذلك الجدول ١٥

**جدول ١٥**

***أثر التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل في التحصيل الدراسي للطلبة (الذكور والإناث) لصالح الاختبار البعدي***

| الفرضية | المجموعة | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t المحتسبة | مستوى الدلالة | الحكم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لا يوجد فرق دال إحصائياً بعد استعمال التدريس بأسلوب دافعية الخوف من الفشل على التحصيل الدراسي للطلبة يعزى لمتغير الاختبار البعدي بين الذكور والإناث. | الذكور | 8 | 37.500 | 31.053 | -0.970 | 0.347 | لا يوجد هناك اختلاف دال احصائياً |
| | الإناث | 9 | 50.000 | 21.794 | | | |

اتضح من الجدول ١٥ أن قيمة t المحتسبة جاءت (-٠,٩٧٠) وهي أقل من قيمتها الجدولية التي تساوي (±١,٩٦٧) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية في التحصيل الدراسي (البعدي) تعزى للنوع الاجتماعي للطلبة (الذكور والإناث)، إذ بلغ متوسط درجات اختبار مجموعة الطلبة الذكور (٣٧,٥)، وبلغ متوسط درجات اختبار مجموعة الإناث (٥٠)، إلا أن

June 28, 2021 [Vol. 32(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

درجة التأثير على الطلبة (الذكور) أكبر من درجة التأثير على الطلبة (الإناث)، ومن ثمّ نقبل الفرضية الثالثة التي تنص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الاختبار البعدي.

وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة ناصر، وعبد القادر (٢٠١٤) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث فيما يخص التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية، ومع دراسة شهرزاد (٢٠١٩)، التي توصلت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث يعزى لمتغير التوافق النفسي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث يعزى لمتغير دافعية التعلم، واتفقت مع دراسة نعيمة (٢٠١٩) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق في دافعية التعلم، والتحصيل الدراسي تعزى لمتغير الجنس؛ وجاءت هذه النتيجة لتؤكد أن الجنسين في هذا الوقت بدءا بأخذ أدوارهما بشكل متساوٍ، بروح مليئة بالجد والاجتهاد والتنافس والطموح وتقدير الذات حتى أن مستوى دافعية التعلم لدى الجنسين تكاد تكون متقاربة، بل أصبحت لدى الإناث أفضل من الذكور.

**٥ـ الاستنتاجات**

في ضوء نتائج البحث يتوصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- إن تدني مستوى التحصيل لدى طلبة المستوى الثاني في قسم القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية خولان في جامعة صنعاء يعد مؤشراً لضرورة إعادة النظر في عناصر عملية التعليم والتعلم ومنها طرائق التدريس وأساليبه، وهذا ما تؤكده المتابعات الميدانية والتقارير من أهمية المراجعة الدائمة لسير عملية التعليم والتعلم من أجل تحسين أداء منتسبيها.
- إن بيان الأساليب المتنوعة في التدريس واستعمالها في تدريس الطلبة سيسهم في زيادة دافعيتهم نحو التعلم وبالنتيجة سيسهم في زيادة التحصيل الدراسي، وهذا ما تؤكده الدراسات التربوية من أهمية توفر الدافعية عند المتعلم، وإلا من دونها فإن إحداث التعلم سيكون صعباً لدى كثير من الطلبة.
- إن أسلوب دافعية الخوف من الفشل الذي تم استعماله في التدريس من الأساليب التي كان لها أثر في تغيير سلوك المتعلمين نحو الاهتمام بالتعليم ورفع مستواهم الدراسي بصرف النظر عن متغير النوع الاجتماعي.

**٦ـ التوصيات**

- تدريس مقرر تنمية المهارات العقلية ضمن المقررات الجامعية؛ لرفع مستوى التحصيل لدى الطلبة عامة وطلبة قسم القرآن الكريم خاصة.
- توظيف الأساليب التي تسهم في زيادة دافعية المتعلم نحو التحصيل الدراسي، كأسلوب الترغيب، والترهيب، والمناقشات التنافسية كالمسابقات وغير ذلك.
- استعمال الأسلوب التدريسي المقترح (التدريس باستعمال أسلوب دافعية الخوف من الفشل) بخطواته المحددة.
- تدريب معلمي القرآن الكريم وعلومه على طرائق وأساليب تنمية المهارات العقلية للطلبة.
- عقد ندوات وورش عمل ولقاءات لمعلمي القرآن الكريم لبيان أهمية تنمية المهارات العقلية، وإثارة الدافعية، وتدارس كيفية الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بذلك.

**٧ـ المقترحات**

- إجراء دراسة لتعرف أثر أسلوب دافعية الخوف من الفشل في مواد دراسية أخرى في قسم القرآن الكريم وعلومه.
- إجراء دراسة لتعرف أثر أسلوب دافعية الخوف من الفشل في مادة التربية الإسلامية والمواد الدراسية الأخرى في التعليم العام.

## قائمة المصادر والمراجع

**القرآن الكريم**

أبو حويج، م. (٢٠٠٤). المدخل إلى علم النفس التربوي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

البغدادي، أ. أ. (٢٠٠٢م). *تاريخ بغداد*. ط١. بيروت: دار العرب الإسلامي.

الداهري، ص. ح. (١٩٩٩). *علم النفس العام*. أربد: دار الكندي للنشر.

السلطي، ن. س. (٢٠٠٤م). *التعلم المستمد إلى الدماغ*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الشريف، ب. ع. (د. ت.). القلق الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة طيبة. *مجلة الجامعة الإسلامية*، (١٧٤)، ٣٦١- ٣٩٩.

الصاعدي، ل. س. (٢٠٠٧). *التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار رؤية من واقع المناهج*. ط ١. عمان: دار الحامد.

العبودي، س. ع. وسلمان، ش. ك. (٢٠١٥). أساليب التعلم لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم الاعتياديين في المرحلة الإعدادية على وفق بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد*، ٢٦ (٤)، ٩٨٨- ١٠٠٠.

العظمة، ر. ت. (٢٠٠٦). *تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت*. ط ١. عمان: دار دي بونو.

الفرخ، ك.، وعبد الجابر، ت. (١٩٩٩). *الصحة النفسية*. ط١. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الهيشان، م. والملكاوي، م. (٢٠٠٢). منهج القران الكريم في تنمية التفكير، أبحاث اليرموك. *سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بجامعة اليرموك*، ١٨ (2A)، ١٩١- ٢٠٨.

آمال، ب. ي. (٢٠٠٨). العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على تلاميذ بعض الثانويات بولاية البليدة) (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر.

بودخيلي، م. (٢٠٠٤م). *نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

حجازي، س. (٢٠٠٩). *تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال*. ط ١. عمان: دار المسيرة.

حيدره، أ. (٢٠٠٧). أثر استعمال العروض العملية على التحصيل وتنمية التفكير الناقد لطالبات الصف الثاني ثانوي في مادة الأحياء محافظة عدن (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عدن.

شهرزاد، ت. (٢٠١٨). التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس الاجتماعي، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، قالمة. الجزائر.

صالح، ع. (٢٠٠٠). *مدخل لعلم النفس*. ط١. عمان: دار الفكر العربي.

غانم، م. م. (٢٠٠٢). *علم النفس التربوي*. ط١. عمان: دار الطباعة للنشر.

قطامي، ي. (١٩٩٨). *سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي*. عمان: دار الشروق.

محمود، ص. ع. (٢٠٠٥). *أفاق التعليم الجيد في مجتمع المعرفة رؤية لتنمية المجتمع العربي المتقدمة*. ط ١. القاهرة: عالم الكتب.

منصور، ر. ع. (٢٠٠٠). *علم النفس التربوي*. عمان: مكتبة العبيدات.

ناصر، ق. وعبد القادر، ز. (٢٠١٤). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة). علوم التربية، جامعة مولاي الطاهر بسعيدة، الجزائر.

نعيمة، خ. ن. (٢٠١٩). دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجمهورية الجزائرية.

## Translated References

Abu Hawaij, M. (2004). *Introduction to educational psychology*. Amman: Al-Bazouri House for Scientific Publication and Distribution.

Al-Aboudi, S. A. & Salman, S. K. (2015). The learning styles of distinguished students and their regular peers in the preparatory stage according to some variables. *Journal of the College of Education for Women*, University of Baghdad, *26*(4), 988-1000.

Al-Adhmah, R. T. (2006). *The development of critical thinking through the Kurt program*. 1st. Edition. Amman: de Bono House for Publication.

Al-Baghdadi, A. A. (2002 AD). *History of Baghdad*. 1st edition. Beirut: Al-Arab Al-Islami House for Publication.

Al-Dahri, S. H. Al-qobisi. O. M. (1999). *General psychology*. Irbid: Al-Kindi Publishing House.

Al-Faraj, K. & Abdul-Jaber, T. (1999). *Psychological health*. 1st Edition. Amman: Al-Safa House for Publishing and Distribution.

Al-Hishan, M. & El-Malkawi, M. (2002). The holy Qur'an approach in the development of thinking: Yarmouk research. *Human and Social Sciences Series* issued by the Deanship of Scientific Research and Graduate Studies at Yarmouk University, *18*(2A), 191- 208.

Amal, B. Y. (2008). *The relationship between learning strategies and motivation to learn and their impact on academic achievement: Field study on students of some high schools in the state of Blida* (Unpublished MA Thesis). Department of Psychology, Pedagogical Sciences, College of Humanities and Social Sciences, Algeria University.

Asaadi, L. S. (2007). *Excellence, talent, creativity and decision-making: A vision from the reality of the curricula*. 1st Edition. Amman: Al-Hamid House for Publication.

Bodkheli, M. (2004 AD). *The pronunciation of motivation and its relationship to academic achievement*. Algeria: University Publications Bureau.

Ghanem, M. M. (2002). Educational Psychology. 1st Edition. Amman: Al-Teba'ah House for Publishing.

Haidara, A. (2007). *The effect of using practical presentations on the achievement and development of critical thinking for second-grade secondary school students in the subject of biology, Aden Governorate* (Unpublished MA Thesis). Faculty of Education, Aden University.

## Foreign References

Jain, M. (2012). Effect of academic anxiety and intelligence on the academic achievement of the students at elementary level. *Asian Journal of Multidimensional Research, 1*(3), 90-95

Mahatoh, B. & Jangir, S. (2012). A Study on academic anxiety among adolescents of Minicoy Island. *International Journal of Science and Research, 1*(2), 12-14.

Hejazy, S. (2009). *Development of creativity and talent for children*. 1st Edition. Amman: House of the Al-Maseerah.

Katami, Y. (1998). *Psychology of classroom learning and teaching*. Amman: Al-Shrooq House for Publication.

Mahmoud, S. A. (2005). *The prospects for quality education in the knowledge society: A vision for the development of the advanced Arab society*. 1st Edition. Cairo: The World of Books. Publication House.

Mansour, R. A. (2000). *Educational psychology*. Amman: Al-Obaidat Library.

Naima, K. N. (2019). *Learning motivation and its relationship to academic achievement among first-year students, Arts* (Unpublished MA Thesis). Department of Psychology, College of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945 Guelma, The Algerian Republic.

Nasser, Q. & Abdel-Qader, Z. (2014). *The motivation to learn and its relationship to academic achievement in the English language subject for second year secondary school students* (Unpublished MA Thesis). Education Sciences, University of Moulay El-Taher, Bsaida, Algeria.

Saleh, A. (2000). *Introduction to psychology*. 1st Edition. Amman: Al-Fikir Al-Arabi House for Publication.

Salti, N. S. (2004 AD). *Learning connected to the brain*. Jordan: House of Al-Maseerah for Publishing, Distribution and Printing.

Scheherazade, T. (2018). *Academic compatibility and its relationship to learning motivation among first-year high school pupils* (Unpublished MA Thesis). Department of Social Psychology, University of May 8, 1945, Guelma, Algeria.

Sharif, B. (n.d.). Academic anxiety and its relation to academic achievement among Taibah university students. *Journal of the Islamic University*, (174), 361- 399.